فاعلية توظيف مهارات التفكير المنظومي وتنوع أنماط التفاعل الصفي في تنمية دافعية طلبة الصف الرابع العلمي لتعلم قواعد اللغة العربية

أ د م. أبي ابراهيم حسين

د . شهاب احمد حنش

جامعة الموصل –كلية التربية للعلوم الانسانية

The effectiveness of employing the skills of systemic thinking and the diversity of classroom interaction patterns in the development of the motivation of the fourth grade students to learn Arabic grammar

Professor Assistant Dr. obay Ibrahim Hussein
Dr.Shehab Ahmed Hanash
University of Mosul
College of Education for human sciences

مستخلص البحث

هدف البحث إلى فاعلية استراتيجيات تدريسية في توظيف مهارات التفكير المنظومي وأنماط التفاعل الصفي في تنمية دافعية طلبة الصف الرابع العلمي لتعلم قواعد اللغة العربية. وتكونت عينة البحث من طلبة الصف الرابع العلمي في ثانويتي الامين للبنين والامل للبنات للنازحين في مدينة اربيل للعام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦) وقد تم اختيارها قصديا، وبلغ مجموع أفرادها(١٣٨) طالباً وطالبة، وتوزعت إلى اربع مجموعات متكافئة: بواقع مجموعتين تجريبيتين درستا المادة على وفق الاستراتيجيات المقترحة، ومجموعتين ضابطتين درستا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف البحث تطلب ذلك بناء مقياس لدافعية تعلم قواعد اللغة العربية، وتكون بصيغته النهائية من(٣٠) فقرة ايجابية وسلبية وبثلاث بدائل- تنطبق بدرجة(كبيرة،متوسطة،قليلة)، وقد تم ايجاد بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية للاختبار ككل.وبعد تهيئة الخطط التدريسية طبقت التجربة من قبل مدرس ومدرسة المادة في المدرستين في الكورس الثاني للعام الدراسي(٢٠١٥/ ٢٠١٦) بتاريخ(٢٠١٦/٢/٢٨) واستمرت كورساً كاملاً، بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، وبعد الانتهاء من التجربة بتاريخ(٢٠١٤/٤/٢٦) تم تطبيق اختبار القواعد يوم(٢٠١٦/٥/٣) وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي، أظهرت النتائج ما يأتي:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية دافعية تعلم قواعد اللغة العربية بين افراد مجموعات البحث تبعا لمتغير الطريقة ولصالح الاستراتيجية التدريسية تبعا لمتغيري الجنس ولصالح الاناث.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات تنمية دافعية افراد مجموعات البحث تبعا للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس.

Abstract

The research aims to design a list of teaching strategies on systemic thinking and patterns of classroom interaction skills, and learn about the impact instill in the fourth grade students of the scientific Arabic grammar. The sample search of fourth-grade science students at Thanoata secretary for boys and hope for girls for displaced people in the city of Irbil for the academic year (٢٠١٥-٢٠١٦the total of sample members reached (١٣٨) students, were divided into four equal groups: by experimental Sta Article according strategies proposed and two controlling group Sta same article according to ordinary method .To achieve the aim of the research required for the motivation to learn scale construction of about Arabic grammar, and be in its final form of (٣٠) items distributed on the positive and negative and three alternatives (Tntbaiq Ali degree -kberh -mtosth-few), has been marked by total test valid and reliable characteristics Alsekoumtrah .After creating lesson plans applied to the experiment by the

teacher and school material in the two schools in the chorus for the second academic year (٢٠١٥ - ٢٠١٦) dated (٢٨.٢.٢٠١٦) and lasted Corsa full, with three servings a week, and after the completion of the experiment on (٢٦/٤ / ٢٠١٤) was applied testing rules day (٣/٥) / ٢٠١٦. After data collection and statistical analysis using the two-way analysis of variance, the results showed the following:

١. There is a statistically significant difference between the averages of the motivation of the development of learning Arabic grammar between individuals research groups depending on the variable way and in favor of the proposed teaching strategy and sex in favor of females.
٢. There is no difference statistically significant between the averages of the motivation of personnel development research groups depending on the interaction between the variables of the method and sex

المقدمة:

يعد التفكير المنظومي ضرورة ملحة عند النظر والتعامل مع النظام التربوي لإدراك التفاعل وفاعلية العناصر المكونة له، اذ يستطيع المتعلم من خلال التفكير المنظومي رؤية الموضوعات الدراسية بصورة شاملة، فيصبح قادراً على النقد والإبداع والاستقصاء، الأمر الذي يؤكد أن هذا النوع من التفكير يعد شاملاً لأنواع مختلفة من التفكير، وبالتالي فالمتعلم الذي يفكر بهذا النمط يكتسب مستويات تفكير عدة ومتنوعة(الكبيسي،٢٠١٠: ٦١) . فالتفكير المنظومي يجعل المتعلم ذو نظرة شمولية للمنظومات التي يتكون منها الموضوع، وكيفية تحليلها وإدراك العلاقات بينها، واتجاه تأثير العلاقات بعضها ببعض، ومن ثم تتيح للمتعلم فيما بعد تركيب هذه المنظومة بصورة مبدعة وخلاقة.(مهنا، ٢٠١٣: ١٥)ومن خلال مراجعة أدبيات البحث التربوي وجدت دراسات أكدت على أهمية التفكير المنظومي ومهاراته في تنمية قدرة الطلبة على ادراك العلاقات وتحليل المادة العلمية وردم الفجوات وإعادة تركيبها, هذا يساعدهم على فهم المادة العلمية ككل. ومن هذه الدراسات: (ابوعودة٢٠٠٧) و(الجميلي٢٠١٢)، و(عبد الحميد٢٠١٣)، و(جاعد٢٠١٤). ويعد تفاعل المدرس في الصف مع طلبته ذا اهمية كبيرة لذلك فان نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية، كما ان التفاعل الصفي المتمثل بأنماط التواصل بين اطراف العملية التعليمية له دور مهم ومؤثر في اداء المتعلمين التحصيلي(قطامي ونايفة،٢٠٠١: ٣٤٨). ويركز التفاعل الصفي على اكتساب المعرفة وزيادة فهمنا للتعلم الصفي والتدريس وكذلك التعرف على الظواهر التي تعزز او تعرقل التعلم داخل الفصول الدراسية(Rashidi,٢٠١٠: ٩٤) .كما يؤدي التفاعل الصفي بأنماطه المختلفة التي تدور بين المعلم والمتعلم دورا بارزا ومهما وجزءا اساس من العملية التعليمية فمن خلاله يستطيع المتعلم ان يحلل ويستخلص المعاني من الدرس بفاعلية ودافعية ورغبة ونشاط (Nurmasitah,٢٠١٠: ٢٢).

وفي هذا الاتجاه اشار الطعاني(٢٠١١) الى ان عملية التفاعل الصفي الجيدة أحد العوامل المهمة نجاح العملية التعليمية/ التعلمية حيث إنَّها توفر وتهيئ بيئة صفية ناجحة، على اساس أن التعليم عملية مقصودة تعمل على ترتيب وتنظيم وتهيئة الظروف جميعها، والتي تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته، حتى يصل من خلالها المدرس إلى أهدافه في إعطاء المعلومات التي يرغب بإيصالها للطلبة بكلِ هدوء ونظام (الطعاني،٢٠١١: ٣٩٤). ونظرا للأهمية التي يمتاز بها موضوع التفاعل الصفي بأنماطه المختلفة سواء التي تقع على عاتق المدرس او على عاتق الطلبة او التي يشترك فيها الطلبة مع مدرسيهم والتي تصب جميعها على تحقيق اهداف ومخرجات العملية التعليمية– التعلمية على اتم وجه والارتقاء بها لتحقيق رغبات الطلبة وتنمية مهارات تفكيرهم المنظومي وزيادة دافعيتهم وتحصيلهم العلمي، فقد اجريت العديد من الدراسات التي تناولت اهمية التفاعل الصفي سواء ما كان منه اللفظي وغير اللفظي. كدراسة (dana٢٠٠٣)، و(عقل٢٠٠٨)، و(الحارثي٢٠١٠)، و(موسى٢٠١٥).وفي اتجاه اخر تعد الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة سواء في تعلم أساليب التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها، أو تحصيل واكتساب المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات وتمثل الدافعية عاملاً هاماً يتفاعل مع قدرات الطلبة لتؤثر في السلوك الأدائي الذي يبديه الطالب في الصف، وهي تمثل القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي، والرغبة للقيام بمهام الدرس، وتقديمه لأفضل ما عنده من قدرات ومهارات في الدرس (الأزيرجاوي،١٩٩١: ٤٥).فاستثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية وهي من الاهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز اهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطلبة على التحصيل والانجاز (نشواتي،٢٠٠٥: ٢٠٦).والدافعية تؤثر في توجيه سلوك المتعلمين نحو المعلومات التي يتوجب عليهم الاهتمام بها ومعالجتها, وتدلهم على الطريقة المناسبة لفعل ذلك وأن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية للتعلم ينتبهون إلى معلميهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم (الريماوي،٢٠٠٦: ٢٠٥).ومن خلال تفعيل العلاقة بين الدافعية والتعلم والاهتمام بها فهي تساعدنا في تحديد العديد من توجهاتهم كالرغبة في الدراسة والإنجاز وتحديد الأهداف والاتجاهات والاختيارات و تساهم في زيادة قدرة الطلبة على المعرفة والفهم وتقع على عاتق المؤسسات التربوية تهيئة الظروف المناسبة لتنمية دوافع الطلبة لتحقيق الأهداف التربوية على المدى البعيد (شاهين, ٢٠٠٩: ٢٢٦).ونظراً لأهمية الدافعية في التعلم والتعليم؛ يرى الباحثان انه يجب ان تنمى بشكل مناسب في درس اللغة العربية وخاصة في درس القواعد لكي يحقق الطالب من قدراته أقصى ما يمكن ويقوده الى الاكتشاف والحصول على معلومات حسية جديدة يستخدمها فيما بعد لمزيد من الاكتشاف والتعلم وبالتالي الى زيادة التحصيل

والانجاز في مسيرته الدراسية كون ان هذه القواعد التي سيتعلمها تبقى ملازمة له طول حياته لأنها مرتبطة بأصل الكلام .وقد اهتم الباحثون والعاملون في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها بأهمية زيادة الدافعية في اللغة العربية وتناولوها في دراساتهم، كدراسة: (الخالد ٢٠١٠)، و(عبدالجبار وهيفاء٢٠١٦)، و(الخوالدة ٢٠١٤).

مشكلة البحث:

ان اقتراح إستراتيجية او طريقة أو أسلوب يصلح لتحقيق جميع الأهداف والغايات المنشودة ليس سهلاً فقد تكون طريقة ما فاعلة وناجحة وملائمة لمعلم ما دون فاعليتها وملاءمتها لمعلم آخر وفي موقف تعليمي آخر فضلاً عن اختلاف النمط المعرفي لدى الطلبة المتعلمين وتباين أدائهم وطريقة تنظيم خبراتهم واستدعائها والفروق الفردية بينهم لذا فان اختلاف الطريقة يتوقف على المرحلة التعليمية ومستوى الطلبة والأهداف وطبيعة المادة ومستوى النمو العقلي للطلبة إذ أن تحديد أسلوب التعلم يؤدي إلى تحقيق الأهداف على درجة عالية من الإتقان (الحيلة،٢٠٠١: ٢٦٧). ولاشك في أن استراتيجيات وطرائق التدريس تؤدي دورا بارزا بالعلاقة المباشرة بمدى حب الطلبة بقواعد لغتهم أو نفورهم منها وأثر ذلك في نجاحهم أو فشلهم وبعبارة أخرى تكون طرائق التدريس ذات علاقة مباشرة بتحصيل الطلبة في قواعد اللغة ومن هنا برزت الحاجة إلى البحث إذ أن اتباع المدرس لطرائق حديثة يسهم في تحبيب القواعد إلى نفوس الطلبة (الكلاك،٢٠٠١: ٧).ومن أجل تطوير تدريس قواعد اللغة لابد من تنويع استراتيجيات وطرائق التدريس والتركيز على المتعلم وتنمية دافعيته وميوله واتجاهاته. وأن يأخذ دوراً رئيساً فيها؛ ليكون فاعلاً متفاعلاً لا سلبياً متلقياً، والأمر هنا منوط بالمدرس الذي ينبغي عليه أن يتصرف بما تقتضيه العملية التعليمية لتحقيق هذا التفاعل (عمار،٢٠٠٢: ١٢).ومن هنا شعر الباحثان ان استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس يؤدي الى نجاح المدرس في عمله وتأثيره في طلبته تأثيراً يجعلهم يتفاعلون مع مادة الدرس بأنماطه المختلفة، ويفكرون ويترجمون أفكارهم فيما بعد الى نشاط لغوي داخل الصف وخارجه وبالتالي زيادة دافعيتهم ورغبتهم في التعلم، ومع هذه التوجهات الحديثة في التربية التي تؤكد على تعدد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية، لذا فان الاستراتيجيات التدريسية المصممة القائمة على مهارات التفكير المنظومي وأنماط التفاعل الصفي سيما مع طلبة الصف الرابع العلمي ذوي التوجهات العلمية قد تكون فعالة في وتنمية دافعيتهم لتعلم قواعد اللغة العربية. وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بما يأتي:ما فاعلية توظيف مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي في تنمية دافعية طلبة الصف الرابع العلمي لتعلم قواعد اللغة العربية؟

اهمية البحث:تكمن اهمية البحث في اهمية متغيراته كونه يتعامل مع متغيرات حديثة وكما موضح في النقاط الاتية:

١. تطبيقه في مجال اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كونها لغة الموروث الحضاري للأمة العربية، واللغة الروحية للأمة الإسلامية.

٢. تبنيه استراتيجيات تدريسية حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية كونها وسيلة تربوية لتوصيل المعارف والأفكار إلى أذهان الطلبة بأقصر وقت واقل جهد ولاسيما توظيف مهارات التفكير المنظومي وأنماط التفاعل الصفي في تدريسها.

٣. التأكيد على دافعية التعلم لقواعد اللغة العربية لدورها المؤثر في العملية التعليمية فضلاً عن السعي لتنميتها لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٤. يعد جهدا متواضعا بعد استكماله, يوضع في المكتبات المحلية ومواقع الشبكة الالكترونية للاستفادة

هدف البحث: يهدف البحث التعرف على فاعلية استراتيجيات تدريسية تكاملية قائمة على مهارات التفكير المنظومي وأنماط التفاعل الصفي في تنمية دافعية طلبة الصف الرابع العلمي لتعلم قواعد اللغة العربية.

فرضيات البحث:

✍ **:الفرضية الرئيسة:** "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تنمية الدافعية لدى افراد مجموعات البحث تبعاً لمتغيري: الطريقة، الجنس، والتفاعل بينهما".

الفرضيات الفرعية:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) تبعا لمتغير الطريقة بين متوسطي تنمية الدافعية لدى افراد المجموعتين التجريبيتين اللتان درستا على وفق الاستراتيجيات المقترحة واقرانهم من افراد المجموعتين الضابطتين اللتان درستا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) تبعا لمتغير الجنس بين متوسطي تنمية دافعية الطلاب من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة واقرانهم الطالبات من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة لتعلم قواعد اللغة العربية".

٣. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات افراد مجموعات البحث في تنمية الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية تبعا للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس".

حدود البحث:

تحدد البحث بـ:

- طلبة الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية للنازحين في مدينة أربيل للعام الدراسي(٢٠١٥-٢٠١٦).
- الكورس الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:

١. **التفكير المنظومي (Systemic thinking)** وعرفه كل من:

❖ **أبوعودة (٢٠٠٦):** بأنه: "منظومة من العمليات العقلية المركبة تكسب المتعلم القدرة على ادراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات, ومن ثم تكوين صورة كلية لها" (أبوعودة, ٢٠٠٦:١١).

❖ **نبهان(٢٠٠٧):** بأنه: "جملة من المكونات منها: تحليل منظومات إلى منظومات فرعية, مع إعادة تركيب هذه المنظومات وترتيبها في إطار موضوع البحث" (نبهان,٢٠٠٧:٤٥٧).

❖ **الكبيسي(٢٠١٠)** بأنه: "اسلوب للتفكير يهدف الى اكساب المتعلم نظرة كلية للمواقف والمشكلات المعقدة ويستطيع المتعلم من خلاله أدراك العلاقات " (الكبيسي، ٢٠١٠:٦١).

❖ **زاير(٢٠١٤):** بانه: "منظومة من العمليات العقلية العليا التي تقوم على تحليل الموقف إلى مكوناته الفرعية ثم إعادة ترتيبها وتركيبها بغية إدراك علاقاته وصولاً إلى نتائج معينة" (زاير,٢٠١٤:٢٩٣).

٢. **التفاعل الصفي:** وعرفه كلُ من:

❖ **الخطايبة واخرون (٢٠٠٢):** بانه: " كل الأفعال السلوكية للمعلم التي تجري داخل الصف اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية بهدف تعبئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل"(الخطايبة واخرون،٢٠٠٢: ١٥١)

❖ **نصر الدين (٢٠٠٤):** بانه: "مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية (المعلم والمتعلم) في موقف معين مع تحقيق توازن بين ارضاء حاجاتهم وتحقيق الاهداف التعليمية المرغوبة" (نصر الدين،٢٠٠٤: ١٨).

❖ **علي(٢٠٠٩):** بانه: «هو حدوث اقتناع وتجاوب نفسي بين طرفي العملية التعليمية/التعلمية لاستجابة الطرف الثاني المعرفية والسلوكية للطرف الأول وللتأثر به» (تاعوينات،٢٠٠٩: ٩٥).

❖ **ابو خليل(٢٠١١):** بانه: "عبارة عن الآراء والانشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم بهدف التواصل وتبادل الافكار والمعلومات" (ابوخليل،٢٠١١: ٨٩).

التعريف الاجرائي للاستراتيجيات التدريسية المقترحة :

مما تقدم من تعريفات نظرية للاستراتيجية والتفكير المنظومي والتفاعل الصفي تعرف اجرائيا على انها: مجموعة الانشطة المخططة والمنظمة التي يمارسها مدرس/ مدرسة اللغة العربية خلال شرحه لمادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الرابع العلمي في المجموعتين التجريبيتين باعتماده على ثلاث استراتيجيات تكاملية تتابعية وذلك بقيام المدرس/ المدرسة بتوجيه طلبتهم لممارسة مهارات التفكير المنظومي بدءا من مهارة ادراك العلاقات بالنمط المتمركز حول المدرس ثم انتقالهم الى ممارسة مهارتي ادراك العلاقات وتحليل المنظومة من خلال النمط التشاركي وصولا الى ممارستهم مهارتي التركيب وردم الفجوات بالنمط المتمركز حول الطلبة .

٣. **الدافعية:** وعرفها كل من:

❖ **(١٩٩٠) Weiner:** بأنها: حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين. (Weiner ,١٩٩٥:٦٧)

❖ **الخوالدة وآخرون (١٩٩٦):** بأنها:" حالة داخلية في المتعلم تدفعه الى الانتباه والتفاعل مع ما يجري في المواقف التعليمية والاستمرار في المشاركة الى أن تتحقق لديه الأهداف" .

(الخوالدة وآخرون، ١٩٩٦: ٢١٠)

❖ **جرجس (٢٠٠٥):** بانها: "الحافز او السبب الي يدفع بالمرء الى القيام بعمل ما سواء بالقول ام العمل ". (جرجس,٢٠٠٥: ٢٨٥)

❖ **ربيع(٢٠١٣):** بانها: " عملية او سلسلة من العمليات التي تعمل على اثارة السلوك الموجه نحو هدف وصيانته والمحافظة عليه".(ربيع,٢٠١٣: ٢٩٠)

التعريف الاجرائي لدافعية تعلم قواعد اللغة العربية :

هو الاستعداد النفسي الذي يعبر عن الحالة الانفعالية الداخلية لطلبة الصف الرابع العلمي من رغبة واستمرارية لتعلم موضوعات قواعد اللغة العربية من خلال التفاعل والمشاركة والنقاش بها مع مدرس/مدرسة اللغة العربية فضلا عن مناقشة زملائهم لتفاصيل المادة واستكمال الانشطة الاثرائية وتقاس من خلال استجابته على فقرات مقياس الدافعية المعد لأغراض البحث الحالي.

دراسات سابقةاطلع الباحثان على العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فوجد أن هناك عدداً منها وهي:

١. دراسة سليم(٢٠١٣)

اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية، وهدفت التعرف على اثر التدريس باستخدام مهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي بمادة الرياضيات، والاتجاه نحوها، وتكونت عينة الدراسة من(٥٤) طالبة. بواقع (٢٧) طالبة في المجموعة التجريبية درست المادة باستخدام مهارات التفكير المنظومي، و(٢٧) طالبة في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:(درجات الرياضيات للعام الدراسي السابق، التحصيل العام، مقياس الاتجاه، حاصل الذكاء).ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضيتيها تطلب ذلك اعداد اداتين، الاولى: اختبار تحصيلي بعدي مكونا من(٢٠) فقرة، منها(١٠) فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل، و(١٠) فقرات مقالية، والثانية: مقياس الاتجاه نحو الرياضيات مكونا من(٣٠) فقرة سلبية وايجابية على وفق مقياس ليكرت الخماسي واتسمت الاداتان بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية.وقد نفذت الباحثة تجربة الدراسة بنفسها على

وفق الخطط التدريسية التي اعدتها للمجموعتين التجريبية، والضابطة ولمدة فصل دراسي واحد، ثم طبقت الاختبار التحصيلي بعديا، فضلا عن مقياس الاتجاه على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين. دلت النتائج الى:

– وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .

– وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه ولصالح المجموعة التجريبية.

٢. **دراسة الجبوري(٢٠١٣)** اجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية، وهدفت التعرف على اثر التدريس بمهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، وتكونت عينة الدراسة من(٤٧) طالبة. بواقع(٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية درست المادة بمهارات التفكير المنظومي، و(٢٣) طالبة في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:(العمر الزمني، اختبار القدرة اللغوية، درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، التحصيل العام، المستوى الدراسي للأبوين). ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضيتها تطلب ذلك اعداد اختبار تحصيلي وتكون بصيغته النهائية من(٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. واتسمت الاداة بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية. وقد نفذت الباحثة تجربة الدراسة بتكليف مدرسة المادة على وفق الخطط التدريسية التي اعدتها للمجموعتين التجريبية والضابطة ولمدة شهرين، ثم طبقت الاختبار التحصيلي بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين. دلت النتائج الى:

– وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية .

٣. **دراسة محيي(٢٠١٥)**اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد – كلية التربية للبنات، وهدفت التعرف على اثر استعمال مهارات التفكير المنظومي في تحصيل مادة البلاغة للمرحلة الاعدادية، وتكونت عينة الدراسة من(٦٤) طالبة، بواقع(٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية درست المادة باستعمال مهارات التفكير المنظومي، و(٣٢) طالبة في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية . وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:(العمر الزمني، درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق، التحصيل العام، المستوى الدراسي للأبوين). ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضياتها تطلب ذلك اعداد اختبارا تحصيليا بعديا مكونا من(٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل. واتسمت الاداة بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية.وقد نفذت الباحثة تجربة الدراسة بنفسها على

وفق الخطط التدريسية التي اعدتها للمجموعتين التجريبية، والضابطة ولمدة(٥٩) يوما، ثم طبقت الاختبار التحصيلي بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين. دلت النتائج الى:

–وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل المجموعتين التجريبية، والمجموعة الضابطة في مادة البلاغة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها بمهارات التفكير المنظومي.

٤. دراسة غفور(٢٠١٣) اجريت هذه الدراسة في جامعة الجنان– كلية التربية / لبنان، وهدفت التعرف على أنماط التفاعل الصفي لدى مدرسي، ومدرسات التاريخ، وأثرها في تحصيل طلبتهم، واكسابهم مهارات التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من(١٨) مدرسا ومدرسة لمادة التاريخ، و(١٩٨) من طلبتهم. بواقع(٨١) طالبا، و(١١٧) طالبة من طلبة الصف العاشر الاساس في اربيل .ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضياتها تطلب ذلك، اولا:اعداد استمارة ملاحظة لرصد التفاعل الصفي بأنماطه الثلاث القائم على(المدرس، والتشاركي، والطالب) على وفق نظام كومار، وتكونت من(١٠) انشطة صفية للمدرس والطلبة . ثانيا: اختبار تحصيلي مكون من (٣٢) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل . وثالثا: اختبار للتفكير الناقد مكون من(٢٤) فقرة موزعة على(٤) مهارات. واتسمت الادوات بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية. وقد نفذ الباحث تجربة الدراسة بتكليف مدرس، ومدرسة المادة على وفق الخطط الدراسية التي اعدها على وفق انماط التفاعل الصفي، ولمدة(٦٠) يوما، ثم طبق الاختبارين التحصيلي والتفكير الناقد بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية: اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، تحليل التباين ثنائي الاتجاه، معامل ارتباط بوينت بايسريال. دلت النتائج الى:

– وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات تحصيل افراد مجموعات البحث تبعا لأنماط التفاعل، ولصالح النمط التشاركي(المدرس، وطلبته) .

– وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب والطالبات ولصالح الطالبات .

– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات اكتساب مهارات التفكير الناقد لدى افراد عينة البحث تبعا لمتغير نمط التفاعل .

٥.دراسة الجبوري (٢٠٠٩)اجريت هذه الدراسة في جامعة الموصل – كلية التربية، وهدفت التعرف على أثر أسلوبي القصة وتحليل النص في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية وتنمية دافعيتهم نحو تعلمها، وتكونت عينة الدراسة من(٧٤) طالباً. بواقع(٢٠) طالبا في المجموعة التجريبية الاولى درست المادة بأسلوب القصة، و(٢٦) طالبا في المجموعة التجريبية الثانية التي درست المادة بأسلوب تحليل النص، و(٢٨) طالبا في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة

الاعتيادية. وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي:(العمر الزمني، درجات التربية الاسلامية للعام الدراسي السابق، التحصيل العام، المستوى التعليمي للأبوين، اختبار دافعية قبلي). ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اداتين الاولى: اختباراً تحصيليا مكونا من(٤٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل، والثانية: مقياس دافعية التعلم مكونا من(٣٢) فقرة. واتسمت الاداتان بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية .وقد نفذ الباحث تجربة الدراسة بنفسه بالتدريس على وفق الخطط التدريسية التي اعدها للمجموعتين التجريبية والضابطة ولمدة (٨٨) يوما، ثم طبق الاداتان بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية: اختبار تحليل تباين احادي الاتجاه، اختبار شيفيه. دلت النتائج الى:

– وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل افراد المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى .

– وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تحصيل افراد المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .

– وجود فرق ذو دلالة احصائية بين تنمية دافعية التعلم للمجموعتين التجريبية الثانية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٦. دراسة العنزي(٢٠١٠)

اجريت هذه الدراسة في جامعة الشرق الاوسط/كلية العلوم التربوية، وهدفت التعرف على أثر تطبيق التعلم النشط باستخدام استراتيجيتي المجموعات الثرثارة والاسئلة السابرة على طالبات الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم، وتكونت عينة الدراسة من(٩٧) طالبة. بواقع(٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى درست المادة على وفق استراتيجية المجموعات الثرثارة، و(٣٢) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية درست المادة على وفق استراتيجية الاسئلة السابرة، و(٣١) طالبة في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضيتيها أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا مكون من(٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل . وتبنت مقياس دافعية الانجاز للريماوي (٢٠٠٠) مكونا من (٣١) فقرة. واتسمت الاداتان بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية لبعض منها.وقد نفذت الباحثة تجربة الدراسة بتكليف مدرسة المادة على وفق الخطط التدريسية التي اعدتها للمجموعتين التجريبيتين، والضابطة ولمدة فصل دراسي، ثم طبقت الاداتان بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين، تحليل تباين احادي الاتجاه. دلت النتائج الى:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل والدافعية بين افراد المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الاولى.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل والدافعية بين افراد المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية.

٧.**دراسة حمد (٢٠١١)**اجريت هذه الدراسة في الجامعة الاردنية – كلية العلوم التربوية، وهدفت التعرف على أثر أسلوب التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من(٤٤) طالبا وطالبة. بواقع(٢٢) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية درست المادة بأسلوب التعلم المتمازج، و(٢٢) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق هدف الدراسة واختبار فرضيتيها أعد الباحث اداتين الاولى: اختبارا تحصيليا مكون من(٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. والثانية: مقياس الدافعية لتعلم اللغة العربية مكونا من(٣١) فقرة. واتسمت الاداتان بالصدق والثبات والخصائص السايكومترية وقد نفذ الباحث تجربة الدراسة بتكليف مدرس المادة على وفق الخطط التدريسية التي اعدها للمجموعتين التجريبية، والضابطة ولمدة فصل دراسي، ثم طبق الاداتان بعديا على افراد عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها احصائيا باستخدام اختبار(t–test) لعينتين مستقلتين. دلت النتائج الى:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل افراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي تنمية دافعية المجموعتين التجريبية والضابطة لتعلم اللغة العربية ولصالح المجموعة التجريبية .

اجراءات البحث: تضمنت اجراءات البحث اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث واختيار عينته فضلا عن اعداد اداته وتطبيق تجربة البحث واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة وكالاتي:

اولا: التصميم التجريبيتم اختيار التصميم التجريبي العاملي(٢×٢) لكون البحث الحالي يتضمن متغيرين مستقلين هما طريقة التدريس والجنس، وقد ارتأى الباحثان اعتماد تصميم المجموعات المتكافئة لتوضيح التصميم العاملي لهذا البحث ومتغيراته المستقلة والتابعة، وكما موضح في الشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
تجريبية أولى ذكور	الدافعية نحو تعلم قواعد اللغة العربية	استراتيجيات التدريس المقترحة	تنمية الدافعية لتعلمها
تجريبية ثانية إناث			
ضابطة أولى ذكور		الطريقة الاعتيادية	
ضابطة ثانية إناث			

شكل (١)

يوضح التصميم التجريبي

ثانيا : مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بجميع طلبة الصف الرابع العلمي المستمرين بالدراسة في المدارس الثانوية الصباحية للنازحين في اربيل للعام الدراسي(٢٠١٥– ٢٠١٦) والبالغ عدد الطلبة فيها(٢٩٦٧)، وبواقع(١٦٢٢) طالبا، و(١٣٤٥) طالبة موزعين على(٣٢) مدرسة ثانوية للبنين والبنات.وبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الصف الرابع العلمي وحصول الباحثان على معلومات عن مدارسهم، تم اختيار ثانوية الامين للبنين وثانوية الامل للبنات قصدياً، اذ اختار الباحثان من كلا المدرستين، الشعبتين الدراسيتين وكما موضح في الجدول(١):

جدول (١)

يبين عدد أفراد مجموعات البحث قبل وبعد الاستبعاد

المجموعة	الشعبة	العـــدد		
		قبل الاستبعاد	الراسبون	بعد الاستبعاد
تجريبية أولى ذكور	أ	٤٠	٥	٣٥
تجريبية ثانية إناث	ب	٣٩	٣	٣٦
ضابطة أولى ذكور	ب	٣٦	٣	٣٣
ضابطة ثانية إناث	أ	٣٦	٢	٣٤
المجموع الكلي للطلبة		١٥١	١٣	١٣٨

وقد حرص الباحثان على تكافؤ افراد مجموعات البحث الاربع في عدد من المتغيرات لضبطها وهي: الدافعية القبلي، حاصل الذكاء، المستوى الدراسي للأبوين. اذ طبقا الاختبار الفائي(تحليل تباين احادي الاتجاه) وقد دلت النتائج ان جميع القيم المحسوبة كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية(٢.٦٠٤) عند درجة حرية (٣–١٣٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ثالثا : أداة البحث تُعد أداة البحث وسيلة لجمع البيانات التي من خلالها يتم الإجابة عن أسئلة البحث أو اختبار فرضياته لتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته تطلب ذلك بناء مقياس الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية وكالاتي:

١– الاطلاع على شروط إعداد مقاييس النفسية بصورة عامة، والدافعية بصورة خاصة والتي أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة.

٢- الاطلاع على مقاييس الدافعية التي تناولت موضوعات مختلفة ضمن الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال للاستفادة منها في كيفية صياغة الفقرات بشكل يتناسب مع المادة الدراسية فضلا عن المستوى الدراسي لأفراد عينة البحث.

٣. في ضوء ما تقدم صاغ الباحث فقرات مقياس الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية بصيغته الأولية، وقد بلغ عدد فقراته(٣٣) فقرة منها(١٥) ايجابية و(١٨) سلبية، وكل فقرة متبوعة ثلاث بدائل وهي: ينطبق عليّ بدرجة(كبيرة- متوسطة- قليلة). الملحق(٩).

- ***صدق المقياس***

اعتمد الباحثان الصدق المنطقي فضلا عن الصدق البنائي، وذلك من خلال عرض الباحث الأداة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية النفسية واللغة العربية وطرائق التدريس، للوقوف على أراءهم في تمثيل الفقرات لقياس دافعية افراد عينة البحث نحو تعلم قواعد اللغة العربية، وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق(٨٠%) فأكثر لقبول الفقرة من عدمها، وحصلت جميعا على هذه النسبة وأكثر . كما أخذ الباحث بآراء المحكمين في إعادة صياغة وتعديل بعض الفقرات عدا الفقرتين(٢٥،٣٣) اذ تم حذفهما.

- **التحليل الاحصائي:**

من اجل التحليل الاحصائي لفقرات المقياس طبق الباحثان المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٨٢) طالبا وطالبة من الصف الرابع العلمي يوم الثلاثاء (٢٠١٦/٢/١٦) وبعد ترتيب استمارات الطلبة تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى قسم الباحثان الاستمارات على مجموعتين تمثل أحداهما العليا والثانية الدنيا وبنسبة(٢٧%) لكل فئة اي بواقع (٢٢) طالبا وطالبة لكل منها، بعد ذلك استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة عند فئتين، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الأوساط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من الفقرات، وقد تراوحت القيم التائية المحسوبة للفقرات المميزة(٢.٩٤٥- ١٠.٠٨٢)، وبناءا على ذلك فإن كل فقرة أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلبة من المجوعتين العليا والدنيا وعند مستوى دلالة(٠.٠٥) أي أكبر من قيمة(ت) الجدولية البالغة(٢.٠١٨٩) ودرجة حرية(٤٢) حيث عدها الباحثان فقرة مميزة عدا الفقرة (٣) تم حذفها لأنها كانت غير مميزة وقيمتها التائية(١.٦٧٧).

- ***ثبات المقياس***

اعتمد الباحثان على أسلوب الاعادة في حساب الثبات. إذ أعادا تطبيق المقياس مرة ثانية على افراد العينة الاستطلاعية نفسها يوم الخميس الموافق (٢٠١٦/٢/٢٥) وبعد جمع استجابة افراد العينة

الاستطلاعية طبق الباحثان معامل ارتباط بيرسون وقد حسب معامل الثبات إذ بلغ (٠.٨٢). وبذلك أصبحت المقياس جاهزا بصيغته النهائية للتطبيق.

رابعا : تنفيذ تجربة البحث

بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعات متكافئة تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس وتكافؤهما في عدد من المتغيرات وتوزيعها الى تجريبية وضابطة فضلاً عن إعداد الخطط الدراسية على وفق استراتيجيات مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي للتجريبيتين والطريقة الاعتيادية للضابطتين وضبط السلامتين الداخلية والخارجية. نفذ الباحثان تجربتهما يوم الاحد بتاريخ (٢٠١٦/٢/٢٨) وذلك بتكليف مدرس ومدرسة مادة اللغة العربية في كلا المدرستين على وفق الخطط المعدة وللمدة الزمنية المحددة للتجربة في الكورس الثاني للعام الدراسي(٢٠١٥– ٢٠١٦) وعلى النحو الاتي:

المجموعتان التجريبيتين الاولى والثانية :

تم تدريس افراد هاتان المجموعتان(ذكور، واناث) على وفق الاستراتيجيات التدريسية المقترحة القائمة على مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي وبالخطوات الاتية:

١. تقسيم افراد المجموعتين الى مجموعات تعاونية صغيرة تحوي(٥–٦) طالبا وطالبة.
٢. اعطاء المدرس/ المدرسة مقدمة للدرس لربط الدرس الجديد مع المعلومات للدرس السابق .
٣. بعد ذلك يمهد المدرس/ المدرسة لموضوع الدرس الجديد بكتابة عنوانه على السبورة من خلال توظيف مهارة ادراك العلاقات وبنمط التفاعل الصفي القائم على المدرس/ المدرسة .
٤. ينتقل المدرس/ المدرسة الى عرض المادة وتطبيق القاعدة النحوية من خلال توظيف مهارتي تحليل المنظومة وادراك العلاقات وبنمط التفاعل الصفي التشاركي بين المدرس/المدرسة وطلبتهم
٥. يوجه المدرس/ المدرسة طلبتهم الى تطبيق ماتعلموه من خلال الخطوات السابقة في تنفيذ الانشطة التطبيقة المقدمة لهم من خلال توظيف مهارتي تركيب المنظومة وردم الفجوات وبنمط التفاعل الصفي القائم على الطلبة.
٦. في نهاية الدرس يوجه المدرس/ المدرسة مجموعة الاسئلة ذات العلاقة بالأغراض السلوكية بالدرس الى الطلبة ككل للإجابة عليها وتقديم التغذية الراجعة عند الحاجة.

خامسا : تطبيق أداة البحث

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث يوم الثلاثاء الموافق(٢٠١٦/٤/٢٦) طبق الباحثان مقياس الدافعية البعدي يوم الثلاثاء(٢٠١٦/٥/٣)، واعطيا الدرجات(٣–٢–١) للبدائل تنطبق علي بدرجة(كبيرة– متوسطة

– قليلة) عند الفقرات الموجبة وبالعكس(١-٢-٣) عند الفقرات السالبة وبذلك تراوحت درجة المقياس (٣٠-٩٠) وبمتوسط نظري(٦٠).

سادسا : الوسائل الاحصائية

استعان الباحثان بالبرنامج الإحصائي الـ(SPSS) لتحليل بياناته الإحصائية (تحليل التباين الاحادي والثنائي) فضلاً عن استخدام برنامج MicrosoftExcel لتحليل البيانات الخاصة بالقياس والتقويم من قوانين التمييز والثبات.

عرض النتائج ومناقشتها

اولا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسة: " لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات تنمية الدافعية لدى افراد مجموعات البحث تبعاً لمتغيري: الطريقة، الجنس، والتفاعل بينهما".وللتحقق من هذه الفرضية الرئيسة و فرعياتها استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد مجموعات البحث تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس وادرجت البيانات في الجدول (٢) **جدول (٢)يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري لتنمية دافعية افراد مجموعات البحث تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس**

المجموعة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي للدافعية			الانحراف المعياري	مجموع الفرق	
			القبلي	البعدي	الفرق		العدد	X
التجريبية	ذكور	٣٥	٦٣.٨٢٨	٧١.٧٤٣	٧.٩١٤	٦.٩٥٠٣	٧١	٨.٤٠٨٥
	اناث	٣٦	٦٥.٦١١	٧٤.٥٠٠	٨.٨٨٨	٧.٦١١٣		
الضابطة	ذكور	٣٣	٦٣.٣٣٣	٦٦.٢١٢	٢.٨٧٨	١.٩٨١١	٦٧	٣.٥٥٢١
	اناث	٣٤	٦٧.٦٤٧	٧١.٨٥٣	٤.٢٠٦	٢.٥١٧٩		
الكلي	ذكور	٦٨	٦٣.٥٨٨	٦٩.٠٥٨	٥.٤٧٠	٥.٧٠٦٢	١٣٨	٦.٠٥٠١
	اناث	٧٠	٦٦.٥٩٩	٧٣.٢١٤	٦.٦١٤	٦.٢٣٧٥		

ومن اجل التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطات تنمية الدافعية لدى افراد مجموعات البحث الاربع تبعاً لمتغيري الطريقة والجنس والتفاعل بينهما طبق الباحث اختبار تحليل التباين العاملي ثنائي الاتجاه(Tow way ANOVA) وادرجت البيانات والنتائج في جدول(٣)

جدول (٣)نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لأفراد مجموعات البحث في اكتساب قواعد اللغة العربية

مصدر	درجة	مجموع	متوسط	القيمة الفائية	Sig.

التباين	الحرية	المربعات	المربعات	المحسوبة	الجدولية	
الطريقة	١	٨١٣.٧٦٩	٨١٣.٧٦٩	٢٦.٤٥٨	٣.٨٤١٥ عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١-١٣٤)	٠.٠٠٠
الجنس	١	٤٥.٦٤٦	٤٥.٦٤٦	١.٤٨٤		٠.٢٢٥
الطريقة × الجنس	١	١.٠٧١	١.٠٧١	٠.٠٣٥		٠.٨٥٢
الخطأ	١٣٤	٤١٢١.٣٧٢	٣٠.٧٥٧			
الكلي	١٣٧	٤٩٨١.٨٥٨				

من الجدول اعلاه يستعرض الباحثان نتائجهما على وفق الفرضيات الفرعية وعلى النحو الاتي:

١. الفرضية الفرعية الاولى:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) تبعا لمتغير الطريقة بين متوسطي تنمية الدافعية لدى افراد المجموعتين التجريبيتين اللتان درستا على وفق الاستراتيجيات المقترحة واقرانهم من افراد المجموعتين الضابطتين اللتان درستا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية " اذ يتضح من الجدول(٣) ان القيمة الفائية المحسوبة عند متغير الطريقة بلغت (٢٦.٤٥٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية(٣.٨٤١٥) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(١-١٣٤)، وهذا يعني انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية الدافعية نحو تعلم قواعد اللغة العربية تبعا لمتغير الطريقة ولصالح الاستراتيجية التدريسية المقترحة وكما يتضح من الجدول(٢) الذي يبين المتوسطين الحسابيين؛ وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها . وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: حمدان(٢٠١١)، والعنزي(٢٠١٠)، والجبوري(٢٠٠٩).وتعزى هذه النتيجة إلى فاعلية الاستراتيجيات المقترحة في جعل الطلبة بموقع المسؤولية والعطاء والتوصل الى النتائج والمشاركة الصفية مع زملائهم من خلال تدريبهم على لغة الحوار والمناقشة وتقبل رأي الاخرين ضمن المجموعات التعاونية فضلا عن المبادرة في مناقشة مدرس المادة والتعبير عن آرائهم. وهذا مما ولد في نفوسهم زيادة في دافعيتهم لتعلم قواعد اللغة العربية . وفي هذا الاتجاه يتفق الباحثان مع الآراء والتوجهات الحديثة في مجال علم النفس التربوي التي تؤكد على مراعات الفروق الفردية بين الطلبة وتهيئة بيئة تعليمية مشجعة لمبادرات الطلبة وزيادة لدافعيتهم، وهذا ما تمثل بالاستراتيجيات التدريسية المقترحة التي فاعلت بين مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي وخطوات سير الدرس. اذ اشار الفرماوي(٢٠٠٤) ان من الاساليب التي تؤدي الى زيادة الدافعية عند الطلبة هي الترحيب بأسلتهم وتشجيعهم وطرحها للمناقشة فيما بينهم، مع مراعاة تنوع الانشطة التعليمية – التعلمية وبما يتناسب مع حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم ودوافعهم .

فضلا عن زيادة العلاقة الاجتماعية بين المدرس والطلبة وبين الطلبة مع بعضهم البعض داخل الصف، ومن الاساليب التي تؤدي الى زيادة دافعية الطلبة هي اتباع الاستراتيجيات والطرائق والاساليب والمختلفة من قبل مدرس/مدرسة المادة لجعل الطلبة يحبونهم ويشعرون تجاههم بالمودة والاحترام، لانهم اذا احبوا مدرس المادة فانهم غالبا يحبون المقرر الذي يقوم بتدريسه لهم ويقبلون على دراسته بدافعية. (الفرماوي،٢٠٠٤: ٣٥) وفي السياق نفسه اشار الحيلة (٢٠٠١) بأن الطريقة المناسبة في التدريس توفر الوقت والجهد، وتقلل من التعب العقلي والجسدي، وتستثير دافعية الطلاب إلى الدرس، وتحرك اهتمامهم به، وانتباههم إليه، ومتى كان هناك شغف بالتعليم، وولع بالتحصيل، فإن الطلاب يقبلون على الدرس كل الإقبال من غير إجهاد وبمستوى عالٍ من الدافعية.(الحيلة،٢٠٠١: ١٢٤)

٢. الفرضية الفرعية الثانية:

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) تبعا لمتغير الجنس بين متوسطي تنمية دافعية الطلاب من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة واقرانهم الطالبات من افراد المجموعتين التجريبية والضابطة لتعلم قواعد اللغة العربية " اذ يتضح من الجدول(٣) ان القيمة الفائية المحسوبة عند متغير الجنس بلغت(٠.٠٣٥) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية(٣.٨٤١٥) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(١-١٣٤)، وهذا يعني انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي تنمية الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية تبعا لمتغير الجنس وكما يتضح من الجدول (٢) الذي يبين المتوسطين الحسابيين؛ وبذلك تقبل هذه الفرضية الصفرية وترفض بديلتها وتعزى هذه النتيجة إلى تقارب متوسطي تنمية الدافعية لدى الذكور والاناث وذلك لان الانشطة التعليمية والاستراتيجيات التدريسية المتبعة موحدة فضلا عن ان الطلبة في هذه المرحلة قد وصلوا الى النضج والاستعداد النفسي لدراسة اللغة العربية بصورة عامة وقواعدها بصورة خاصة. وبالعودة الى الجدول(٢) يتضح ان متوسط التنمية كان افضل عند الاناث من اقرانهم الذكور، وعلى الرغم من عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بينهم في هذا المتغير الا ان الباحث يتخذ من هذا المؤشر دليل على اهتمام ورغبة الطالبات بقواعد اللغة العربية افضل من اقرانهم الطلاب، وهذا يأتي كما سبق الاشارة اليه سابقا من ان الاناث لديهن الرغبة للتعبير عن دافعيتهن لتعلم قواعد اللغة العربية

٣. الفرضية الفرعية الثالثة:

" لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطات افراد مجموعات البحث في تنمية الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية تبعا للتفاعل بين متغيري الطريقة والجنس " اذ يتضح من الجدول(٣) ان القيمة الفائية المحسوبة عند تفاعل المتغيرين بلغت(١.٤٨٤) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية(٣.٨٤١٥) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(١-١٣٤)، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات تنمية الدافعية لتعلم قواعد اللغة العربية بين المجموعات تبعا للتفاعل بين

متغيري الطريقة والجنس؛ وبذلك تقبل هذه الفرضية الصفرية وترفض بديلتها . وتعزى هذه النتيجة إلى ان متغيري الطريقة والجنس لا يتأثر احدهما بالأخر في مقدار النمو الحاصل في الدافعية لدى افراد عينة البحث اي بمعنى ان متغير الطريقة اثر في مقدار النمو للدافعية بمعزل عن متغير الجنس .

ثانيا : الاستنتاجات :

١. إمكانية تطبيق الاستراتيجيات التدريسية المقترحة القائمة على مهارات التفكير المنظومي وانماط التفاعل الصفي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية .

٢. فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية دافعية طلبة الصف الرابع العلمي لتعلم قواعد اللغة العربية بشكل مناسب.

٣. نمت هذه الاستراتيجيات العلاقات الاجتماعية بين المدرس والمدرسة وطلبتهما من جهة وبينهم من جهة اخرى.

ثالثا : التوصيات :

٤. التأكيد على الاشراف الاختصاصي لمادة اللغة العربية لتوجيه مدري هذه المادة على مراعاة الفروق الفردية والتنوع في استخدام الاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة وانماط التفاعل الصفي فضلا عن تعزيز الجوانب الاجتماعية والوجدانية لدى طلبتهم.

٥. وضع أمام أنظار اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكليات التربية العراقية لتضمين الاستراتيجيات الحديثة ومهارات التفكير ضمن مفردات مادة طرائق التدريس

رابعا : المقترحات :

١. أثر استراتيجيات التعلم النشط في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الخامس الادبي وتنمية طلاقتهم الابداعية.

٢. فاعلية أنموذجي التحري الجماعي وجوردن في اكساب طلبة المرحلة الجامعية المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات تفكيرهم المنظومي.

المصادر

١. ابو خليل، فاديا (٢٠١١): **ادارة الصف وتعديل السلوك الصفي**، ط١، دار النهضة، بيروت.

٢. ابو عودة, سليم محمد (٢٠٠٦): أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الجامعة الإسلامية, غزة.

٣. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): **أسس علم النفس**، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٤. جاعد، لميس محسن(٢٠١٤): أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة مبادئ الاحياء عند طالبات الصف الاول متوسط وتفكيرهن المنظومي (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية للعلوم الصرفة /

٥. الجبوري، اسماء خليل(٢٠١٣): اثر التدريس بالتفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الاساسية،

٦. الجبوري، فتحي طه (٢٠٠٩): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية، ***مجلة التربية والعلم***، المجلد١٦، العدد ٢، ص١٢٥-

٧. جرجس، ميشال جرجس (٢٠٠٥): **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، ط١، دار النهضة العربية،

٨. الجميلي، نازك سليمان (٢٠١٢): استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في تدريس مادة الحاسوب لطالبات الصف الثاني المتوسط واثرها في التفكير المنظومي وتنمية اتجاههن نحو المادة (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة الموصل.

٩. الحارثي، طلال بن حسين (٢٠١٠): تحليل التفاعل الصفي في مرحلة التعليم العام (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية،جامعة ام القرى، السعودية.

١٠. حمد، علي (٢٠١١): أثر أسلوب التعلم المتمازج في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية ودافعيتهم لتعلم اللغة العربية، ***مجلة دراسات***، المجلد٣٨، العدد١، ص١٧٦-١٨٨.

١١. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠١): **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، عمان،

١٢. الخالد، عامر خالد (٢٠١٠): أثر استخدام استراتيجية خَرائط المفاهيم في تحصيل طلاب الصف العاشر الإعدادي (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة دهوك.

١٣. الخوالدة، محمد علي (٢٠١٤): دافعية تعلم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***، المجلد١٠، العدد٢،ص١٩١-٢٠٤.

١٤. ربيع، محمد شحاته (٢٠١٣): **علم نفس الشخصية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،

١٥. الريماوي, محمد عودة وآخرون (٢٠٠٦):.**علم النفس العام**, ط٢, دار المسيرة, عمان.

١٦. زاير, سعد على(٢٠١٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية في كليات التربية, ***مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والانسانية***، جامعة بابل,العدد١٨, ص٢٩٣.

١٧. سليم، سروة مازن كريم(٢٠١٣): اثر التدريس باستخدام مهارات التفكير المنظومي في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي بمادة الرياضيات والاتجاه نحوها (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

١٨. شاهين, عماد (٢٠٠٩): **مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين**, ط١, دار الهادي, بيروت,

١٩. الطعاني، حسن(٢٠١١): درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، ***مجلة جامعة دمشق***، المجلد ٢٧ , العدد٢، ص٣٩٤.

٢٠. عبد الحميد، وسام اسماعيل صبري (٢٠١٣): أثر استخدام برنامج مقترح قائم على الوسائط الفائقة بالدمج بين المدخل المنظومي وخرائط المفاهيم في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية(**رسالة ماجستير غير منشورة**)

٢١. عبدالجبار، محمد وهيفاء حميد (٢٠١٦): أثر استراتيجيتي الإثراء الوسيلي وتنشيط المعرفة السابقة في التحصيل و تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية، ***مجلة الاستاذ***، العدد الخاص بالمؤتمر العلميّ الرابع لسنة١٠٢٦ ص٢١٣

٢٢. عقل، فواز(٢٠٠٨): **عناصر التفاعل الصفي في حصة اللغة الانكليزية كما يراه طلبة الثانوية العامة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد٢٢، العدد١، ٧٧١ .

٢٣. علي، تاعوينات (٢٠٠٩): **التفاعل والتواصل في الصف المدرسي**، دار الحراش، الجزائر.

٢٤. عمار، سام (٢٠٠٢): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥. العنزي, مريم(٢٠١٠): تطبيق التعلم النشط باستخدام استراتيجيتي المجموعات الثرثارة والاسئلة السابرة على طالبات الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية للتعلم (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الكويت.

٢٦. غفور، صلاح نوري(٢٠١٣): أنماط التفاعل الصفي وأثرها في تحصيل المتعلمين وفي اكسابهم لمهارات التفكير الناقد (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية، جامعة الجنان.

٢٧. قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (٢٠٠١): **سيكولوجية التدريس**، دار الشروق للنشر والتوزيع،

٢٨. الكبيسي، عبدالواحد حميد (٢٠١٠): **التفكير المنظومي وتوظيفه في التعلم والتعليم استنباطه من القرآن الكريم**، ط ١، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٩. الكلاّك، عائشة ادريس عبدالحميد (٢٠٠١): اثر استخدام أسلوب المواقف التعليمية في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في قواعد اللغة العربية واتجاهاتهن نحوها

٣٠. محيي، زينة سالم(٢٠١٥): **اثر استعمال مهارات التفكير المنظومي في تحصيل مادة البلاغة للمرحلة الاعدادية**، مجلة الاستاذ، المجلد٢، العدد٢١، ص١٦١-١٨٦.

٣١. مهنا، مروة علي عبد الهادي (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية شكل البيت الدائري في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير المنظومي في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف الحادي عشر في غزة (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.

٣٢. موسى، اركان عادل (٢٠١٥): أثر تقنية التعليم المصغر في تطوير مهارات التفاعل الصفي لدى الطلبة المطبقين في قسم التربية الفنية(**رسالة ماجستير غير منشورة**)، كلية التربية الاساسية

٣٣. نبهان، سعد سعيد(٢٠٠٧): مدى فاعلية المدخل المنظومي في تدريس العلاقات والاقترانات واثره على التفكير المنظومي في منهج الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع بقطاع غزة، ***المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية التجربة الفلسطينية في اعداد المناهج***، فلسطين.

٣٤. نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٥): **علم النفس التربوي**، ط ١٠، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣٥. نصر الدين، جابر :(٢٠٠٤) **واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٢، العدد١، ص١٣-٣٠ .

٣٦. Dana, nancy fichtman (٢٠٠٣): Analyzing social studies teaching in the elementary school:metaphors lead the way , ***social science record*** ,v٣٠,n١,p:٥٧.

٣٧. Rashidi, nasser (٢٠١٠**):** Analyzing Patterns of Classroom Interaction in EFL Classrooms in Ir**, *The Journal of Asia tefl*** Vol. ٧, No. ٣, pp. ٩٣-١٢٠.

٣٨. Nurmasitah,Sita(٢٠١٠): Study of classroom interaction characteristics in a geography class conducted**:** The case at year ten of an immersion class in SMAN ٢, **Semarang a thesis**, p٢٢.